الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ

عمدة الإذاعة

القوميّة الإجتماعيّة خلاص أمّة ونهضة عزّ

يقول الزعيم الخالد باعث نهضة الأمّة ومعلّم أجيالها :"كلّ عقيدة عظيمة تضع على أتباعها المهمّة الأساسيّة الطّبيعيّة الأولى التي هي انتصار حقيقتها وتحقيق غايتها. كلّ ما دون ذلك باطل."

والنّظرة السّوريّة القوميّة الإجتماعيّة التي تكشّفت بسعادة العظيم مفاهيمها ومبادئها عظيمة بلا حدود، ذلك أنّها أيقظت أمّة بأسرها من سباتها الطّويل، فحددّت هويّتها، وعيّنت حقيقتها جماعة ووطنًا، وكشفت نظرتها إلى الحياة، ورسمت مثلها العليا المتوافقة مع تطلّعاتها القيميّة، ووضعت القواعد والأسس الجديدة الكفيلة بنهضتها، والنّظام البديع المؤدّي لتحقيق هذه الغاية السامية التي حرّكت العقول والافهام، ونبّهت الوجدان القومي وحفّزته إلى إنشاء مجتمع جديد يقوم على الحرية والواجب والنّظام والقوّة.

أمّا أتباع هذه الفلسفة الشاملة الذين اتّخذوا هذه العقيدة إيمانًا لهم ومنهاجًا لحياتهم، فقد لبّوا نداء المعلّم؛ فمنذ ما يقرب من القرن من الزّمن، ما تعبوا ولا لانوا ولا فترت عزائمهم ولا انحطّت معنوياتهم على مرّ العقود والسّنين والأيّام، كأنّي بهم يجاهدون بوعي ورجاء، يسلّمون راية العزّ من جيل إلى جيل ليصدق قول سيّد النهضة فيهم أنّ أكتافهم أكتاف جبابرة وسواعدهم سواعد أبطال فيبادروا إلى ممارسة البطولة المؤيّدة بصحة العقيدة زحفاً نحو الإنتصار الأخير.

أيها الرفقاء الكرام،

يومًا بعد يوم تترسخ دقّة وصحّة وصوابيّة مبادئكم وإستشرافات زعيمكم الخالد الذي فضلاً عن إرسائه قواعد الحياة القوميّة الجديدة، حذّر ومنذ فجر القرن الماضي من الأخطار المحدقة بالأمّة قائلاً: "إنّ الخطر اليهوديّ هو أحد خطرين، أمرُّهما مستفحل وشرّهما مستطير، والثاني هو الخطر التركيّ."

وأضاف: "إنّ الأمّة السّوريّة لا تريد أن تختنق بين الضّغط التركيّ والضّغط الصهيونيّ."

وقد واجه القوميّون الإجتماعيّون هذين الخطرين في الماضي وهم مستعدّون لمحاربته ودفعه حتى الإندحار بالفكر والقول والسّاعد. نحن اليوم أيّها الرّفقاء في حالة حرب ضروس على أمّتنا ووطننا، الطامعون فيها كثر ولكن هدفهم واحد هو القضاء على هيئتنا الإجتماعية ومواردنا ومنشآتنا ومؤسساتنا وتراثنا الثّقافي العمراني التليد، وهو يتطلّب منّا أعلى درجات الوعي واليقظة والإستعداد، فلا نحارب الفوضى بالفوضى بل بالنّظام، فلا نكون صوتًا يردّد ببغائيًّا تصريحات وتحليلات ومواقف السياسيين والإعلاميين المغرضين التي تزيدنا ضياعًا ووهنًا وتشرذمًا.

إنّ بحر السّياسة السطحيّة الخرقاء خطر غدّار فلا تركنوا إليه بل اعتصموا بصخور الأساس : قضيّتكم الواضحة ومبادئكم المحيّية ونظامكم البديع.

كونوا رسلًا أمناء لحزبكم ونهضتكم وزعيمكم، يكن النّصر حليفكم.

المركز في 2024/12/27

لتحيَ سورية وليحيَ سعادة

عميد الإذاعة في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ

الرفيق حسن الحسن

أجاز نشر هذا البيان رئيس الحزب الرفيق نايف معتوق.